

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 24

محمد بن صالح العثيمين

نعم فاذا من اهل الدعاء دعاء المسألة والنسك العبادة هو دعاء العبادة والحقيقة اللغوية عامة الحقيقة الشرعية. وعلى كل حال هي حتى لو قلنا لانها على الحقيقة الشرعية خاصة بالصلاة بالذبح - [00:00:00](#)

فانها فان غيرها مثلها هذا من باب التنبيه في المثال وقوله ومحياي ومماتي محيان الحياة ونماتي عيناه والمعنى التصرف قوة نهائيا وميتا. وتدبير اموري حيا وميتا لمن بالله فيكون في هذا - [00:00:24](#)

اثبات توحيد العبادة واثبات توحيد الربوبية قولوا نعم ولا لا؟ العبادة والربوبية ومحياي ومماتي ومحيايهم لما فيه فلا شك ان محي الانسان ما في همم لله ما احد يقدره لا ابوه ولا امه ولا اخوه حتى ابوه ما هو الذي خلقه - [00:00:52](#)

ابوه ليس هو الذي خلقه وامه ليست التي خلقتة ولا ابوه الذي جلب له الرزق. ايضا خلق الذي خلق له ضل وان كان ضيق على يده قال ومماتي لله هذا خبر اني - [00:01:23](#)

خبر ان والله كما مر علينا كثيرا هو علم على الذات الالهية. واصله ها؟ الله فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال تخفيفا. والى بمعنى امام مألوف. فهو فعال بمعنى مفعول نعم مثل ما يقال - [00:01:40](#)

ها؟ وراث معنى معروف وجناب ومعنى مبني وغطاء بس هذي ما تصلح ان انا مغطى معه نعم اه اذا الله اي الله بمعنى المعلوم المألوف وهو علم على الله سبحانه وتعالى. نعم. وقوله لله رب العالمين - [00:02:07](#)

لا هو عام الذي كنا اعم ايه وقوله لله رب العالمين رب العالمين المراد العالمي الزنا نحو الله وهي تطلق على هذا المعنى وتطلق على العالمين في وقت معين طيب يعني فضيتكم على العالمين. لكن هنا رب العالمين المراد بالعالمين من سوى الله - [00:02:32](#)

كل شيء سوى الله فهو عالم وسمي بذلك وانه علم على خالقهم سبحانه وتعالى. علم كما قال الشاعر وفي كله وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. نعم. وفي كل - [00:03:15](#)

له اية هذا البيت لعمر ك كيف يعصى الله ام كيف يجحده جاحد؟ وفي كل شيء له ات تدل على انه واحد في الصدق وفيه اية يدل على انه واحد فاذا رب العالمين يقول العالمون من؟ ها؟ من سوى الله - [00:03:37](#)

وسمي عالما لانه علم على خالقهم والرب هنا المالك المتصدق انه مقيدا قوله لا شريك له لا شريك له الجملة الحالية من قوله لله من حال كونه لا شريك له - [00:04:02](#)

وهو سبحانه وتعالى لا شريك له في عبادته ولا شريك له في عبوديته ولا شريك له باسمائه وصفاته ولهذا قال سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا لا شريك له - [00:04:27](#)

في كل انواع التوحيد في توحيد العبادة توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات لا احد يشاركهم وقد ظن من زعم لله الشركاء مثل الذين يعبدون الاصنام ومنهم الذين يعبدون عليه الصلاة والسلام ومنهم بعض الغلاة - [00:04:47](#)

بعض هنا في الشعراء الذين جعلوا المحفوق في مرتبة الصالح نعم وقال بعضهم شخص يخاطب ممدوحا له فكأن فما شئت يا من لا شبيه له وكيف شئت فما خلق يدانين - [00:05:11](#)

فهذي ما تفتح الصفة الا لله عز وجل وكقوله فيه قصيدته في مسح الرسول صلى الله عليه وسلم يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمى - [00:05:30](#)

ان لم تكن اخرا يوم المعاد بيدي عفوا والا فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللفظ والقلم هذا يعتبر

مسجدا بل اعظم من الشرك - 00:05:47

لانه جعل الدنيا والاخرة ليه؟ من ربك؟ معناه من ان الله جل ذكره ليس له فيها شيء. وقال ان من علومك ظلما اللوح والقلم من

علومك ما كل العلوم فما بقي الا لله لا علم - 00:06:06

ولا تدليس ولا ربوبية والعياذ بالله اي نعم اعظم من الشرك اعوذ بالله. كذلك ايضا يقول لا شريك له وبذلك امرت كلنا يعرف ان الجار

ومدروس بقوله بذلك متعلق في امور - 00:06:24

ولذلك تعلم على الفخر والتقسيم. وانما كف بذلك لانه اعظم المأمورات هذا من اراد الاخلاص لله سبحانه وتعالى ونفي الشريف ولهذا

فانه ما امر الا بهذا. ومعلوم ان من اخلص لله فسيقوم بعبادة الله سبحانه وتعالى في كونه امرت - 00:06:47

هذا من باب التخصيم والتعظيم ابهام فاعل هنا تقسيم له وتعظيم الله والا فنون المعلوم ان الامر له من؟ الله سبحانه وتعالى وقوله

وانا اول المسلمين كلمة اول تحتل ان نكون المراد بها - 00:07:15

الاولية الاولى الزمنية. واحيانا ان تكون الاولية المعنوية فان كانت الاول الاولى الزمنية فانه يتعين ان يكون المراد انا اول المسلمين

من هذه الامة لاننا نعلم انه قد سبقه في الزمن - 00:07:37

من من اسلم فعليه يتعين ان يكون المراد ايها المسلمين ها من هذه الامة قلنا انه اول المسلمين حيث الاخفكية المعنوية فانه لا شك

ان اعلى الناس اسلاما واتمه انقيابا - 00:08:05

من؟ الرسول عليه الصلاة والسلام فتكون الاولية اولية مطلقة حورية مطلقة وهذا قد يقع كثيرا ان يقصد بالاولية الاولى المعنوية.

مثل ان تقول انا اول من يسبح بهذا الشيء وان كان غيره - 00:08:28

قد صدق قبله لكن تريد انه ما يمكن يكون عندي انكار ابداء نعم ومنذ قوله عليه الصلاة والسلام نحن اولى بالشك من ابراهيم. كما قال

ربي ارني كيف الموتى ولكن ان قدر ان يتركه - 00:08:48

فنحن اولاد الشك منهم والا فنحن لسنا ساكتين وكذلك ابراهيم وقولها المسلمين اعلم ان الاسلام عند الاطلاق يحمل الايمان يشمل

الايمان بان المراد به الاستسلام لله تعالى ظاهرا وباطنا ويدل لهذا قوله تعالى فلا من احسن وجهه لله وهو محسن - 00:09:09

هذا اسلام الباطن الا الظاهر البعض يعني هو محسن هذا العمل الظاهر فالاسلام مطلق على الاسلام ظاهرا وباطنا ومثل قوله تعالى

ورضيت لكم الاسلام الرسمة الظاهر والباطن ومثل قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 00:09:38

فلن يقبل منه فهنا وانا والمسلمين واذا ذكر الايمان دخل به الاسلام مطلق يعني اخرج اذا وجد الامام دخل فيه الاسلام نعم وعد الله

المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار - 00:10:01

والمؤمن الحقيقي لابد ان لابد ان لانه متى وجد الايمان حقا لازم الاسلام طيب اما اذا حرم جميعا اذا قرن جميعا صار الاسلام في

الظاهر والايمان بالباطل مثل حديث جبريل - 00:10:25

اخبرني عن الاسلام فاخبره باعمال ظاهرة اخبرني عن الامام فعمله فاعلمه في اعمال باطلة حقائق باطل وكذلك قوله تعالى قالت

الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يكون الايمان في قلوبهم - 00:10:51

وقوله تعالى فصلي بربك طيب الشاهد من هذه الاية الباب ظاهر وهو ان الذبح لابد ان يكون خالصا لله لله رب العالمين لا شريك له

وقوله فصل لربك وانحر خلف - 00:11:13

السببية وهي مع عاطفة على قوله ثم اعطيناك الكوثر فصل ليس بسبب اعطاءنا ذلك صلي بربك شكرا له على هذه النعمة والمراد

بالصلاة هنا صلاة ذات الاقوال العبادة المعروفة واما قوله وانحر - 00:11:40

والمراد به الذبح المراد به الذبح يعني اجعل نحفظ لله كما ان صلاتك لهم فاثارت هذه الاية الكريمة ان النحر من ان النحر من العبادة

ولهذا امر الله به وقرنه بالصلاة - 00:12:07

وقوله وانحر مطلق فيدخل فيه كل ما ثبت في الشرع مشروعيته من النحو وهي ثلاثة اشياء الاضاحي والهدايا والعقائد اشياء كلها

يطلب من الانسان ان يفعلها. اما الهدايا فمنها واجب - 00:12:30

ومنهم الصحابة الواجب كما في التمسك فمن تمتع بالعمرة بالحج فمن سيطر على الهدى وكما في المخفر وكما في حلق الرأس كحجة من صيام او صدقة او هذا ان صح ان نقول - [00:12:57](#)

انها هبت ولكم الاولى ان نسميها فدية كما سماها الله عز وجل. لانها الكفارة واما فاختلف العلماء فيها فمنهم من قال انها واجبة ومنهم من قال انها محرمة من مكانها واجبة ومنهم من قال انه مثل حداد. واثر اهل العلم على انها مستحبة - [00:13:23](#)

وانه يفهم للقادر تركها ومذهب ابي حنيفة رحمه الله انها واجبة الاضاحي واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية واما القادر يجب ان يضحى والاضحية ليست عن الاموات كما يفهمه العامة بل هي - [00:13:52](#)

للاحرى لحظة اما الاموات فلا يضحى لهم استقلالاً يعني ليس من المشروع ان يسهل لهم استقلالاً انما اوصوا به فهذا ما اوصوا به اما استقبالهم فلا لان ذلك لم يرد - [00:14:10](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم نعم. طيب الثالثة ما هي؟ العقيدة العقيقة التي تذبح امام في يوم سابعه ان كان ذكراً حكمتان وان كان انثى فواحدة ويجزئ مع الاساس والذكور - [00:14:25](#)

جزء واحد وهي ثم عند اخر اهل العلم وقال بعض العلماء انها واجبة انه يجب تجب العقيقة الموجود بان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل غلام مرتين بعقيقته. طيب المهم ان النحر اذا لم يشمل - [00:14:52](#)

كلما شرع نصره من الهدايا والاعضاء العقيقة نعم قال فضلي لربك وانحر وعن بقينا السؤال الذي ذكره غانم وان كان ماذا دخل في الموضوع يتكلم على هذه من جانب التوحيد - [00:15:14](#)

وهو من جانب الاكل وعدمه لكن ما ذبح لغير الله فانه لا يذكر صاحب سعيد على ان يجعل افضل ما ربح فانه محرم لقوله تعالى حرمت عليكم الموت والدم الى ان قال - [00:15:37](#)

وما ذبح على النكب كما ان ما سمي عليه غير الله فهو محرم بقوله ما اهل يعوذ الله به وعن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات - [00:16:08](#)

وادي مثل الخلاف اللي ذكرناه والمستحب والتطوع حدثني باربع كلمات باربع كلمات جمع كلب ولعلكم تذكرون قول ابن مالك - [00:16:28](#)